من افواهها الثيران قال فعجبني هذا الملك بني اسرائيل
فقتل منهم خلقا كثيرا وسبا جماعة الى بلاده فاوحى الله اليه
اشعيا عليه السلام ان دخل الملك بني اسرائيل ان يبعث يونس
نبيا ورسولا الى بلاد نينوي قال فان بها ملوكا قد جحد واحقي
وعبدي عبد واغيري فدخل اشعيا على حزقيا فاخبره بذلك
فدعا يونس الى عنده فحضر فقال له يا يونس امض الى بلاد نينوي
وحذرهم نقمة الله وعذابه وتخالوا امر ربك قال فمضى يونس
الى امه واخبرها بذلك فقالت له يا بني انه قد انطلق الملك فامض
لامر ربك قال فودع يونس امه واخذ اهله وماله وولده
وهو كاره للخروج حتى بلغ ساحل دجلة فنزل هناك بالقرب
من بلاد نينوي ثم تفكر في نفسه وقال انا وحيد كثير العيال كبير
سمط ولد الجبابرة فاخذ ولده الاكبر وغيره موضعه ورجع فاخذ
ولده الاصغر فلما ان صار في وسط البحر اخذ ذئب الموجبة الصبي
منه فغرق وكانت معه صرة ذهب فضاعت منه الصرة فجعل
يونس يطوف على الصخرة وعلى ولده فجاء ذئب الى ولده الاخر
الذي على الساحل فاخذه فصاحت زوجته يا يونس اخذ ولدك
الذئب فمطلع يونس من الماء وجعل يغدق خلف الذئب فالتفت
الذئب اليه وقال له ارجع يا يونس فاني مامور بذلك ولا سبيل لك
على ولدك قال فرجع يونس باكيا على ولده فلم يجد زوجته والمال
له فازداد بكاء فاوحى الله اليه انك قد شكوت كثرة العيال
وقد ارتحلت منهم فاذهب الآن الى قومك فاني سارد عليك

اهلك وولدك ومالك وانا على كل شيء قدير قال فطاب قلب
يونس فسار حتى توسط في المدينة وبقي في وسطها فنادى
يا على صوته يا قومي قولوا لا اله الا الله واني يونس رسول الله
اليكم فامنوا بالله وبرسوله قال فامر الملك بحبسه ثلاثة ايام
فحبس يونس ثم ارسل الى وزيره وقال له ادخل الى هذا الرجل
واسئله عن اسمه واسم ابيه ومن بعثه قال فدخل ذلك
الوزير الى السجن على يونس وساله فقال له بعثني ربي رسولا
الى اهل هذه المدينة احذرهم نقمة الله في الدنيا وعذابه في
الآخرة وامرهم الله بالاسلام وعبادة الله تعالى فقال له الوزير
اني ارى من الرأي ان تترك هذا الكلام وانا اخشى عليك من
هذا الملك لانه عنيد جبار قال فلما فاباه يونس ذلك فانصرف
الوزير من عند يونس ودخل على الملك وقال له اعلم ايها الملك
اني عرفت هذا الرجل وعرفت اباه وانه يزعم انه رسول
ارسله الله اليك قال فهم الملك ان يقتل يونس فقال له الوزير
تهب لي فقال الملك قد وهبته لك على ان لا يكون في بلدي ولا
يقول مثل قوله قال فاتى الوزير الى يونس ودخل على السجن
واورد عليه القصة فقال له يونس اما القتل فلا اخشى منه و
الرسالة فلا اتركها حتى يحكم الله بيني وبينكم فقال فثبت عند
الملك انه مجنون بعد ان خرج الوزير من عند يونس واخبر
الملك فلم يزل يونس يدعو القوم الى الاسلام ليلا ونهارا وهم
يضربونه فاذا امسى يخرج على شاطئ البحر فيصلي الى الغد ثم